

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية أصول الدين
قسم: الدعوة والإعلام والاتصال
تخصص: إعلام إسلامي

جامعة الأمير عبد القادر
للعلوم الإسلامية
قسنطينة

الرقم التسلسلي:

رقم التسجيل:

موضوع البحث:

البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية _ دراسة تحليلية وميدانية _

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الإسلامي

إشراف الأستاذ الدكتور:

فضيل دليو

إعداد الطالبة:

نوال بومنجل

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الوظيفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
عبد الله بوجلال	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
فضيل دليو	مقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 03
نور الدين سكحال	عضوا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الأمير عبد القادر
أحمد عبدي	عضوا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة الأمير عبد القادر

تاريخ المناقشة: 2014/02/24

السنة الجامعية: 2013-2014.

الملحق رقم (3) ملخص الدراسة .

أولاً: بالعربية:

يعتبر الدين الإسلامي أسمى الأديان السماوية وأرقاها لأنه جاء شاملاً لكل مناحي الحياة وحاملاً لقيم وفضائل تضمن السعادة الدنيوية والأخروية، ولأجل ذلك ينبغي العمل على نشر تعاليم هذا الدين والدعوة إلى العمل به من خلال مختلف الوسائل ومن بينها وسائل الإعلام، ونظراً لكون الإذاعة المسموعة من بين هذه الوسائل وهي تخاطب فئات من الجماهير على اختلاف طبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية، ركزت في هذه الدراسة على واقع المادة الدينية في الإذاعة المسموعة بغية معرفة المعايير والأسس التي تقوم عليها البرامج الدينية في هذه الإذاعة والوقوف على مدى استماع جمهور أساتذة التعليم الابتدائي لهذه البرامج واشباعهم المحققة لهم من هذا الاستماع.

وعليه تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول تساؤل رئيس كالاتي:

ما هو شكل ومضمون البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية وماهي عادات وأنماط وإشباعات جمهور مستمعيها؟

ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة فرعية أخرى تتمثل في:

1- أسئلة الدراسة التحليلية :

أ / على مستوى المضمون :

1 - ما نوع المواضيع التي تتناولها البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية ؟

2- ما نوع المصادر التي تعتمد عليها إذاعة قسنطينة المحلية في برامجها الدينية ؟

3- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة في البرامج الدينية محل الدراسة ؟

ب/ على مستوى الشكل :

4- ما هي القوالب الفنية التي تصاغ بها البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية ؟

5- ما نوع ومستوى اللغة التي تستخدمها البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية ؟

6- ما هو الحيز الزمني الذي تحتله البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية ؟

2_ أسئلة الدراسة الميدانية :

1- ماهي عادات وأنماط استماع جمهور أساتذة التعليم الابتدائي للبرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية (الاستخدامات) ؟

2- ما هي الإشباعات التي تحقّقها البرامج الدينية لجمهور أساتذة التعليم الابتدائي ؟

ولكون هذا العمل يركز على تشخيص مضمون وشكل البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية ويقف على عادات وأنماط أساتذة التعليم الابتدائي في الاستماع إلى هذه البرامج، ثم الاعتماد على المنهج المسحي عن طريق أداة تحليل المحتوى في الجانب التحليلي وأداة الاستمارة في الجانب الميداني.

أما عن مادة التحليل فكانت البرامج الدينية الخمسة في إذاعة قسنطينة المحلية خلال دورة ثم اختيارها عشوائيا تمثلت في الأشهر الثلاثة الأولى من سنة 2013، أما أفراد العينة فقد تم اختيارهم من أساتذة التعليم الإبتدائي في ولاية قسنطينة بدوائرها الستة مستخدمة في ذلك العينة الطبقية التناسبية.

وبعد تحليل البرامج الدينية من حيث الشكل والمضمون وبعد توزيع الاستمارة على أساتذة التعليم الإبتدائي أفراد العينة وإرجاعها وجمع المعلومات وتحليلها، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي سيتم عرضها كما يلي:

1_ نتائج الدراسة التحليلية:

_ اتضح من خلال الدراسة أن البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية تناولت موضوعات دينية أغلبها تشريعية تخص أمور العبادات والأخلاق والمعاملات والحدود، وأن هناك نقص واضح في الموضوعات العقائدية والموضوعات الفكرية والثقافية في معظم البرامج الدينية .

_تعتمد البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية في استقاء معلوماتها على مصادر متنوعة امتزجت فيها المصادر المحلية (قائم بالاتصال، ضيف، جمهور) مع المصادر الخارجية (قرآن كريم، سنة نبوية شريفة، سيرة نبوية شريفة، أقوال وأفعال الصحابة، أقوال المفسرين، الشعر والشعراء، الأمثال والحكم) وذلك تماشيا واهتمامات وطبيعة البرنامج.

- استخدمت البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية عدة أساليب لإقناع جمهور المستمعين وهي تتراوح بين أساليب عقلية وأخرى عاطفية تماشيا وطبيعة المادة الدينية المقدمة في هذه البرامج.
- جاءت البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية في عدة أشكال وقوالب جمعت بين الأشكال التقليدية: حديث ديني، سؤال وجواب والأشكال الإذاعية الجديدة: المقابلة الإذاعية، الندوة، البرنامج الوثائقي.
- جاءت اللغة في البرامج الدينية محل الدراسة في عدة مستويات امتزجت بين الفصحى العالية والفصحى المخففة والعامية المنقحة والعامية الدارجة تبعا لطبيعة البرنامج وموضوعه، شخصية المتحدث، الجمهور المستمع.
- لا يوجد اهتمام بالبرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية، وهو ما عكسه عدد هذه البرامج سواء اليومية منها أو الأسبوعية مقارنة بالبرامج الأخرى خصوصا البرامج الترفيهية والإخبارية والاجتماعية ضف إلى ذلك المدة الزمنية المخصصة لهذه البرامج والتي كانت نسبتها 4,32% من زمن البث الشهري للإذاعة، مع العلم أن طبيعة هذه البرامج وموضوعاتها تستدعي اهتمام أكبر من طرف الإذاعة انطلاقا من أهمية الدين الإسلامي.

2_ نتائج الدراسة الميدانية:

- توصلت الدراسة إلى أن البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية تلقى إقبالا من طرف أساتذة التعليم الابتدائي بنسبة قدرت بـ 65,9%، وهي نسبة تعكس اهتمام أفراد العينة بهذا النوع من البرامج ويؤثر في هذا الاستماع متغيري السن ومادة التدريس بخلاف متغيري الجنس ومكان التدريس.
- كما اتضح من خلال هذه الدراسة أن أفراد العينة من أساتذة التعليم الابتدائي الذين لا يستمعون للبرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية يرجعون ذلك إلى عدة أسباب في مقدمتها اعتمادهم على وسائل إعلامية أخرى كالتلفزيون والصحافة والانترنت كمصدر للمادة الدينية نظرا لتوقيت البرامج غير مناسب في الغالب.
- أظهرت الدراسة أن أغلب أفراد أساتذة التعليم الابتدائي يستمعون للبرامج الدينية أحيانا وكانت بداية هذا الاستماع لأكثر من سنتين في الغالب، كما كانت فترة الصباح أهم فترة للاستماع .

من خلال الدراسة تبين أن الحجم الساعي الأسبوعي للاستماع للبرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية تراوح بين أقل من ساعة والساعة في الغالب، وهذا ما عكسه معدل الاستماع لهذه البرامج الذي قدر بـ35 و30 ثا.

- تبين أن أغلبية أفراد العينة يستمعون إلى البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية بمفردهم في حين يستمع البقية مع عائلاتهم أو الأصدقاء أو حسب الظروف.

- فيما يخص البرامج الدينية التي عادة ما يتابعها أساتذة التعليم الابتدائي فأهم برنامج حظي بأعلى نسبة كان برنامج فتاوى الجمعة لحرص أفراد العينة على معرفة الأحكام الشرعية في أمور دينهم وديناهم.

- أما عن أسباب تفضيل هذا البرنامج دون غيره فرجع ذلك إلى كون هذا البرنامج يساهم في إثراء معلوماتهم الدينية لأهمية موضوعه بالنسبة لهم، ضف إلى ذلك تلبيةه لحاجياتهم المعرفية، أما الأسباب الأخرى فقد كانت نسبتها ضئيلة لكونها تركز أساسا على شكل البرنامج.

- كما توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من أساتذة التعليم الابتدائي يناقشون مضامين البرامج الدينية أحيانا بمعية أفراد العائلة وزملاء العمل في الغالب.

- كشفت الدراسة أن أساتذة التعليم الابتدائي يتعرضون للبرامج الدينية في إذاعة قسنطينة المحلية بغرض إشباع حاجاتهم في معرفة الأحكام الشرعية في بعض القضايا المستجدة والتفقه في علوم الدين بالإضافة إلى كونها تقدم حلولاً لمشكلاتهم الاجتماعية وهم يفضلون الاستفادة من وقت فراغهم في الاستماع لأشياء مفيدة تقدمها هذه البرامج.

- كما عملت هذه البرامج على زيادة المعلومات والثقافة الدينية لمعظم أفراد العينة وقد كان مقدار هذه الزيادة كثيرا عند أغلبهم، في حين أرجع الذين لم تزد البرامج الدينية في معلوماتهم وثقافتهم الدينية إلى كون المواضيع المطروحة فيها عامة ومتكررة.

- والأمر لم يتوقف عند الزيادة في المعلومات والثقافة الدينية فحسب بل أقر معظم أفراد العينة أن البرامج الدينية زادت كذلك في وعيهم الديني كونها مست حاجات ومتطلبات جمهورها، ضف إلى ذلك أهمية وتنوع مواضيعها، بينما أرجع الذين نفوا أن تكون هذه البرامج قد زادت في وعيهم الديني إلى كونها تتناول مواضيع عامة ومتكررة لا تهتم بالجمهور في حاضرهم ومستقبلهم.

ومن أجل تحسين البرامج الدينية في إذاعة قسنطينة إكسابها قاعدة كبيرة من المستمعين قدم أساتذة التعليم الابتدائي جملة من الاقتراحات وفي مقدمتها ضرورة زيادة حجمها الزمني والتنوع في أساليب تناول الموضوعات وطرح الأفكار وأيضا الموضوعية في التعاطي مع الأحداث وعدم التطرف والمغالاة، ضف إلى ذلك تجديد وعصرنة الخطاب الديني مع تحسين أداء بعض مقدمي البرامج الدينية والعمل على تضمين البرامج الأخرى جانبا دينيا انطلاقا من شمولية الدين الإسلامي لجميع مناحي الحياة.

ثانياً بالفرنسية:

L'Islam est considéré comme étant une religion parfaite, complémentaire, exhaustive qui traite et touche tous les côtés de la vie et porteuse de principes qui garantissent le bonheur éternel. C'est pourquoi il faut faire en sorte qu'il soit répandu, en sorte que les gens suivent les instructions que Dieu nous y donne et ce à travers les différents moyens de communication. Parmi eux, la presse audio ; celle-ci étant un moyen de communication qui s'adresse au public de toutes sortes et tous rangs (social ou culturel).

Dans ce travail de recherche nous nous sommes intéressés à la réalité de la matière religieuse dans la presse audio et ce pour tenter de cerner les références et les bases sur lesquelles se font les programmes religieux dans ce type de presse et savoir à quel point les enseignants de l'école fondamentale écoutent ce type de programmes et si ces derniers sont au niveau de leurs attentes.

C'est pourquoi notre problématique tourne autour d'une question principale qu'on formule comme suit :

- Quelle est la forme et le contenu des émissions radios religieuses à la Radio de Constantine et quels sont les habitudes, les attentes et les genres préférés du public ?

Pour répondre à cette question principale, plusieurs questions secondaires se posent :

1) Les questions de la recherche analytique :

a) Sur le plan du contenu

- Quels sont les thèmes abordés par les émissions radios religieuses à la Radio Constantine ?
- A quelles sources se réfère la Radio Constantine dans la conception de ses programmes ?
- Quelles stratégies adoptent ces émissions religieuses pour convaincre son public ?

b) Sur le plan formel

- Sur quels cadres artistiques sont conçues les émissions radios religieuses à la Radio Constantine ?

- Quelle est la quantité et le registre de langue utilisés dans les émissions radios religieuses à la Radio Constantine ?
- Quel est le temps attribué à ce genre d'émissions radios religieuses à la Radio Constantine ?

2) Les questions de la recherche sur le terrain :

- Quels sont les genres et les habitudes des professeurs de l'enseignement fondamental quant à l'écoute des programmes religieux de la Radio Constantine ?
- Quels sont les besoins que les programmes religieux réalisent pour des professeurs de l'enseignement fondamental ?

Etant un travail qui se focalise sur le contenu et la forme des émissions radios religieuses à la Radio Constantine et un travail qui traite les habitudes des professeurs et les genres de PEF quant à l'écoute d'émissions, notre travail a été réalisé à base de la méthode analytique d'un corpus et à base du questionnaire.

Le corpus quant à lui représente cinq émissions radios à la Radio Constantine sous forme de sessions choisies aléatoirement dans la période de janvier/ février/ mars de l'année 2013.

Quant aux sujets choisis pour répondre aux questionnaires, ce sont des professeurs de l'enseignement fondamental (PEF) qui travaillent à Constantine et sa périphérie (six daïras).

Après l'analyse du corpus et la distribution / récupération des questionnaires (sur les PEF), on a obtenu les résultats suivants :

1-Résultats de l'analyse du corpus :

Il s'est avéré que les émissions radios de la Radio Constantine abordent des thèmes religieux qui concernent dans l'ensemble les pratiques religieuses, l'éducation, les limites, sans prendre en compte les thèmes relatifs aux croyances idéologiques ou culturels dans la plupart des émissions radios.

Les émissions radios religieuses à la Radio Constantine puisent leurs informations de différentes sources locales (invité, public) ou extérieur (Coran, Sunnah, vie du Prophète, citations des apôtres, poètes et poèmes, proverbes) ayant relation avec les intérêts et la nature des émissions.

Les émissions religieuses à la Radio Constantine utilisent plusieurs stratégies pour convaincre les auditeurs, elles visent tantôt la raison, tantôt les sentiments et ce en respectant bien entendu le contenu de la matière religieuse présentée.

Les émissions radios ont pris plusieurs formes qui ont rassemblé les différentes formes anciennes (question / réponse, discussion religieuse) et les nouvelles formes radios (forum, conférence, émission documentation)

La langue quant à elle est utilisée dans ses différents registres (soutenu, courant, familier et argotique) suivant la nature et le thème de l'émission, la personnalité de son animateur et son public auditeur.

Il y a un désintérêt quant aux émissions radios religieuses, chose reflétée par un nombre de ces émissions, qu'elles soient quotidiennes ou hebdomadaires et ce par rapport aux autres types d'émissions (divertissement, journal, social). Aussi faut-il ajouter que la Radio Constantine accorde peu de temps aux émissions religieuses, soit 4.32% de l'ensemble du temps de la diffusion mensuelle, sachant que ce type d'émissions nécessite plus d'attention vu l'importance de l'Islam.

2-Résultats de l'enquête :

L'enquête a révélé que les émissions radios religieuses attirent l'attention des PEF, soit un pourcentage de 65.9% ; ce pourcentage montre l'intérêt accordé par les PEF à ce genre d'émissions. Cet intérêt varie selon le facteur âge et la matière enseignée contrairement aux facteurs sexe et lieu de travail qui semblent ne pas avoir d'effet sur l'intérêt des PEF pour les émissions religieuses.

L'enquête a montré aussi que l'ensemble des PEF enquêtés qui n'écoutent pas ces émissions, explique cela par le fait qu'ils préfèrent d'autres moyens d'informations plus disponibles la TV, la presse écrite et l'internet comme source d'informations religieuses, car ils voient que le moment de diffusion ne leur convient pas.

L'enquête a révélé aussi que la majorité des PEF écoute quelque fois ces émissions radios religieuses. Le début de cette écoute était pendant deux ans, et cela se faisait surtout la matinée.

L'enquête a montré aussi que le volume horaire de l'écoute des émissions radios religieuses est souvent entre 1 heure et 1heure et demi, chose prouvée par la moyenne de l'écoute à ces émissions, soit 35 et 30 minutes.

Il s'est avéré que la plupart des PEF enquêtés écoutent seuls ces émissions au

moment où, le reste les écoute en famille, avec les amis ou alors selon la situation.

Selon l'enquête, l'émission religieuse la plus suivie est celle du vendredi, ce qui est dû à l'intérêt accordé à l'application de l'Islam.

Les causes derrière l'intérêt accordé à cette émission spécialement sont : l'enrichissement de leur bagage religieux et la satisfaction de leurs besoins en informations.

D'après l'enquête, certains PEF écoutent ces émissions radios religieuses pour en discuter avec les membres de leurs familles ou alors avec des collègues dans l'ensemble.

L'enquête a aussi révélé que les sujets enquêtés aiment écouter ces émissions en vue d'actualiser leurs informations religieuses, d'obtenir des solutions à leurs affaires sociales et remplir leur temps vide par des choses utiles, car ces émissions cultivent les gens en leur donnant des informations culturelles ou religieuses.

En revanche un nombre de PEF enquêtés nient le côté cultivant et informatif de ces émissions puisque les sujets abordés sont généraux et répétés, selon eux et les rendent plus conscients grâce à l'importance et la diversité des sujets traités.

En revanche un nombre de PEF questionnés nient le côté cultivant et informatif de ces émissions et trouvent qu'elles n'ajoutent rien à leur conscience religieuse, puisque les sujets abordés sont généraux et répétés, qui ne prennent pas en considération le public et ses besoins.

A la fin, certains PEF ont avancé des propositions :

- Augmenter le volume horaire des émissions radios religieuses.
- Diversifier les stratégies d'aborder les sujets.
- Etre objectif, vis-à-vis des évènements, sans être extrémiste ou exagérant.
- Actualiser et moderniser le discours religieux.
- Recycler les animateurs.
- Et surtout aborder quelques fois des sujets religieux dans les autres types d'émissions vu l'exhaustivité de religion de l'Islam.